يلبس طيلسانًا ولا سراويل ذات خَدَمَة، ولا نعلاً لها عَذَبَة، ولا يوجدنَّ في بيته سلاح [إلا انتهب(١)].

رفق عمر بالحيوان

[وكتب عمر بن عبد العزيز إلى صاحب السكك: أن لا يحملوا أحدًا بلجام ثقيل من هذه الرَّسْتنيَّة، ولا ينخس بمقرعة في أسفلها حديدة(٢)].

وكتب عمر إلى حيان بمصر: إنه بلغني أن بمصر إبلاً نقالات يحمل على البعير منها ألف رطل، فإذا أتاك كتابي هذا فلا أعرفن أنه يحمل على البعير أكثر من ستمائة رطل.

رفعه الضرائب عن الرعية

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله كتابًا يُقرأ على الناس: أما بعد فاقرأ كتابي هذا على أهل الأرض بما وضع الله عنهم على لسان أمير المؤمنين من المظالم والتوابع التى كانت تؤخذ منهم في النيروز والمهَرَجان، وثمن الصحف وأجر الفيوج(٣)، وجوائز الرسل. وأَجور. الجهابذة وهم القساطرة، وأرزاق العمال وأنزالهم، وصرف الدنانير التى كانت تؤخذ منهم من فضل ما بين السعرين فى الطعام الذى كان يؤخذ منهم فضل ما بين الكيلين، وليحمدوا الله عز وجل.

إجراؤه الرزق على العلماء لينشروا العلم

وبعث عمر بن عبد العزيز يزيد بن أبي مالك. والحارث [بن محمد(٤)] إلى البادية أن يعلما الناس السنة، وأجرى عليهما الرزق، فقبل يزيد ولم يقبل الحارث، وقال: ما كنت لآخذ على علم علمنيه الله أجرًا، [فذكَر ذلك لعمر بن عبد العزيز فقال: ما نعلم بما صنع يزيد بأسًا، وأكثر الله فينا مثل الحارث(٤)].

كتاب عمر إلى العمال فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

وقال عثمان بن كثير بن دينار: إن عمر بن عبد العزيز كتب إلى بعض عماله: أما بعد فإنه لم يظهر المنكر في قوم(٥) قط ثم لم ينههم أهل الصلاح منهم، إلا أصابهم الله بعذاب من عنده، أو بأيدي من

---

(١) زيادة فى س.
(٢) زيادة في ب.
(٣) في ش: «الفتوح».
(٤) زيادة فى ب، م، س.
(٥) في ش: «فى يوم».

يشاء من عباده. ولا يزال الناس معصومين من العقوبات والنقمات ما قمع فيهم أهل الباطل، واستُخفي فيهم بالمحارم، فلا يظهر من أحد محرم إلا انتقموا ممن فعله، فإذا ظَهرت فيهم المحارم فلم ينَهُهم[1] أهل الصلاح نزلت العقوبات من السماء إلى الأرض. [على أهل المعاصي وعلى المداهنين لهم[2]] ولعل أهل الإدهان[3] أن يهلكوا معهم وإن كانوا مخالفين لهم، فإني لم أسمع الله تبارك وتعالى [فيما نزل من[4]] كتابه عند مثلة[5] أهلك بها أحدًا، نجى أحدًا من أولئك، إلا أن يكونوا الناهين عن المنكر، ويسلِّط الله على أهل تلك المحارم، إن هو لم يصبهم بعذاب من عنده، أو بأيدى من يشاء من عباده من الخوف والذل والنِّقم فإنه ربما انتقم بالفاجر من الفاجر، وبالظالم من الظالم، ثم صار كلا الفريقين بأعمالهما إلى النار، فنعوذ بالله أن يجعلنا ظالمين، أو يجعلنا مداهنين للظالمين، وإنه[6] قد بلغني أنه قد كثر الفجور فيكم، وأمن الفساق في مدائنكم، وجاهروا[7] من المحارم بأمر لا يحب[8] الله من فعله، ولا يرضى المداهنة عليه، كان لا يظهر مثله في علانية قوم يرجون لله وقارًا. ويخافون منه غيرًا، وهم الأعزون الأكثرون من أهل الفجور، وليس بذلك مضي أمَر سلفكم، ولا بذلك تمت نعمة الله عليهم، بل كانوا ﴿**أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ**﴾ [الفتح: ٢٩]، ﴿**أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ**﴾ [المائدة: ٥٤]، ولعمرى إن من الجهاد في سبيل الله الغلظة على أهل محارم الله بالأيدي والألسُن والمجاهدة لهم فيه، وإن كانوا الآباء والأبناءَ والعشائر. وإنما سبيل الله طاعته.

---

(١) في ش: «فلم ينفعهم».
(٢) زيادة في م.
(٣) في هامش ب: «الأديان».
(٤) زيادة في ب.
(٥) في ش: «لما به عند مثله أهلك إلخ».
(٦) زيادة في ش.
(٧) في ب: «وهاجروا».
(٨) في هامش ب: «لا يخشى».

وقد بلغني أنه بطأ بكثير من الناس عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اتقاءُ التلاوم أن يقال: فلان حسن الخلُق، قليل التكلُّف، مقبل على نفسه، وما يجعل[1] الله أولئك أحاسنكم أخلاقًا. بل أولئك أسوأكم أخلاقًا. وما أقبل على نفسه من كان كذلك، بل أدبر عنها، ولا سلم من الكُلْفة لها، بل وقع فيها. إذ رضي لنفسه من [الحال[2]] غير ما أمره الله أن يكون عليه من الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. وقد ذلَّت[3] ألْسنة كثير من الناس بآية وضعوها غير موضعها، وتأولوا فيها قول الله عز وجل: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ** ﴾ [المائدة: ١٠٥] وصدق الله تبارك وتعالى، ولا يضرنا ضلالة من ضل إذا اهتدينا، ولا ينفعنا هدى من اهتدى إذا ضللنا، ﴿ **وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى** ﴾ [الأنعام: ١٦٤] وإن مما على أنفسنا وأنفس أولئك مما أمر الله به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فلا يظهروا محرمًا إلا انتقموا[4] ممن فعله منهم من كنتم ومن كانوا، وقول من قال: إن لنا في أنفسنا شغلا ولسنا من الناس في شيء، ولو أن أهل طاعة الله رجع رأيهم إلى ذلك ما عُمل لله بطاعة[5]، ولا تناهَوا له عن معصية[6]، ولَقهر المبْطلون المحُقِّين، فصار الناس كالأنعام أو أضل سبيلاً. فتسلَّطوا[7] على الفسَّاق من كنتم ومن كانوا، فادفعوا بحقكم باطلهم، وببصركم عماهم[8]، فإن الله جعل للأبرار على الفُجَّار سلطانًا مبينًا، وإن لم يكونوا وُلاةً ولا أئمة. من ضعُف عن ذلك[9] [باليد أو اللسان[10]] فليرفعه[11] إلى

(١) في ب، م: «وما جعل».
(٢) زيادة في ب، م.
(٣) في ش: «دلت».
(٤) كذا في ب، وفى ش: «فلا يظهر لله محرم ولا انتقموا» وهذه الجملة والتى قبلها وما بعدها غير ظاهر معناها تماما وربما كان فيها كلمات سقطت من الناسخ».
(٥) في ش: «بطاعته».
(٦) في ش: «معصيته».
(٧) في ب: «فتسلط».
(٨) في ش: «يحقهم باطلهم ويبصرهم عماهم».
(٩) في م: «عن الأنكار».
(١٠) زيادة فى م.
(١١) في ش: «فليدفعه».

إمامه، فإن ذلك من التعاون على البر والتقوى. قال الله لأهل المعاصي: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ﴾ [النحل: ٤٥، ٤٦] ولَينتهينَّ الفجار أو ليهيَنَنَّهم الله بما قال: ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الأحزاب: ٦٠].

كتاب عمر إلى أسارى القسطنطينية

[وقال بكر بنُ خنيس: كتب عمر إلى الأسارى بالقسطنطينية: أما بعد فإنكم تعدون أنفسكم أسارى [معاذ الله بل أنتم الحبساء] فى سبيل الله واعلموا أني لست [أقسم شيئًا بين رعيتي إلا خصصت] أهليكم بأوفر نصيب وأطيبه، وإني [قد] بعثت إليكم [بخمسة دنانير خمسة دنانير] ولولا أني خشيت إن [زدتكم] أن [يحبسه طاغية الروم عنكم] لزدتكم، وقد بعثت إليكم فلان بن فلان يفادي صغيركم وكبيركم، وذكركم وأنثاكم، وحركم ومملوككم بما سئل به فابشروا ثم ابشروا والسلام عليكم[1].

كتابه فى قضاء الدين عن الغارمين

وكتب عمر بن عبد العزيز [إلى عماله[2]]: أن اقضوا عن الغارمين. فكُتب إليه: إنا نجد الرجل له المسكن والخادم، وله الفرس و[له[2]] الأثاث فى بيته، فكتب عمر: لابد للرجل من المسلمين من مسكن يأوي إليه رأسه، وخادم يكفيه مهنته، وفرس يجاهد عليه عدوه، وأثاث في بيته [ومع ذلك[2]] فهو غارم فاقضوا عنه [ما عليه من الدين[2]].

سخط بنى أمية على عمر وسفارة عنبسة ابن سعيد بينه وبين ولى عهده

وخرج عنبسة بن سعيد من عند عمر -وبنو أمية جلوس بالباب وفيهم يزيد بن عبد الملك وليُّ العهد من بعد عمر بن عبد العزيز- فقاموا إلى عنبسة فشكوا إليه عمر فقالوا: بعث إلينا بعشرة دنانير،

(١) قد أصيبت هذه الصفحة من الأصل برطوبة ذهبت بأكثر كلمات هذا الكتاب وقد. قرأت منه بالجهد ما أثبته فى الطبعة الأولى وتركت فيها مواضع ما لم أتبينه صفرًا، ثم وجدته واضحًا في م. فوضعته بين القوسين المستطيلين.

(٢) زيادة فى م.

عشرة دنانير، ولم يمنعنا من ردها إليه إلا خوف من غضبه، قال يزيد: أعلمه أني قد سخطتها وكأنه يظن أني لا أكون من بعده فأعلمه ذلك، فدخل عنبسة على عمر فكلمه فقال: إن بني أبيك بالباب يعتبون عليك في عشرة دنانير التي بعثتها إلى كل واحد منهم، وكلموني في كلامك أن أخبرك أنهم سخطوها، وقال يزيد: كأنه يظن أني لا أكون من بعده فقال عمر: فأقرئهم مني السلام وقل لهم: إن عمر يقرأ عليكم السلام ويقول لكم: أقسم بالله الذي لا إله إلا هو مازلت هذه الليلة الماضية ساهرًا أناجي الله وأستغفره منها حيث أعطيتكموها دون المسلمين، فلا والله العظيم لا أعطيكم درهمًا إلا أن يأخذ جميع المسلمين، وأما أنت يا يزيد فأناشدك الله الذى لا إله إلا هو لو خلعت نفسي وخلعني المسلمون ووليت هل كنت فاعلاً بي إلا دون ما فعلت بنفسي؟ إذا وليت الأمور فشأنك بها. فخرج عنبسة فقال: أنتم فعلتم بأنفسكم، تزوجتم إلى عمر بن الخطاب بنت عاصم فجئتم بمثل عمر. فأخبرهم الخبر وقال: من كان له منكم يا بنى عمى ضيعة فليقم فيها يصلحها.

موعظة رجل لعمر بن عبد العزيز

وأتي عمَر رجلٌ فقال: يا أمير المؤمنين اذكر بمقامي هذا مقامك يوم لا يشْغَلك عن الله كثرة من يتخاصم من الخلائق يوم تلقاه بلا ثقة من العمل ولا نجاة من الذنب فقال عمر: ويحك اردد عليَّ كلامك، فرد عليه فجعل عمر يبكي ويقول: ويحك رد علي كلامك[1].

قول عمر فى العمال قبله

وقال عمر بن عبد العزيز: الوليد بالشام، والحجاج بالعراق، ومحمد بن يوسف باليمن، وعثمان بن حيان بالحجاز، وقرَّة بن شريك بمصر، ويزيد بن [أبي[1]] مسلم بالمغرب[2]، امتلأت الأرض والله جورًا.

كتابه إلى عدى ابن أرطاة

وقال حجاج: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عديٍّ بن أرطاة: ليكن أمناؤك أوساط الناس، فهم خيار الناس لا يَدَعون حقًا

---

(١) زيادة فى ب.

(٢) أنظر الحاشية ٥ صفحة ٣٤.

ولا يكتسبون[1] باطلاً [لا[2]] أنت ولا قارىء مسدد ولا فاسق مبرز[3].

حكمه في عقوبة من شتمه

وحُكم رجلٌ في مسجد رسول الله ﷺ -وأبو بكر بن محمد في صلاته- فقطع عليهم الصلاة وشهر السيف، فكتب أبو بكر إلى عمر. فأتي بكتاب[4] عمر فقريء عليه فشتم عمر والكتاب ومن جاء به. فهمَّ أبو بكر بضرب عنقه ثم راجع عمر وأخبره أنه شتمه وأنه همَّ بقتله. فكتب إليه عمر: لو قتلته لقتلتك به، فإنه لا يُقتل أحد بشتم أحد إلا أن يُشتم النبي ﷺ، فإذا أتاك كتابي فاحبس عن المسلمين شره، وادعُه إلى التوبة في كل هلال، فإذا تابٌ فخل سبيله. فلم يزل في الحبس حتى هلك عمر فضرب يزيد بن عبد الملك عنقه.

محاورة عمر رجلين من الخوارج

ودخل رجلان من الخوارج على عمر بن عبد العزيز فقالا: السلام عليك يا إنسان. فقال: وعليكما السلام يا إنسانان. قالا: طاعة الله أحق ما اتبعت. قال: من جهل ذلك ضلَّ. قالا: الأموال لا تكون دُولة بين الأغنياء. قال: قد حُرموها. قالا: مال الله يقسم على أهله. قال: الله بين في كتابه تفصيل ذلك. قالا: تقام الصلاة لوقتها. قال: هو من حقها. قالا: إقامة الصفوف في الصلوات. قال: هو من تمام السنة، قالا: إنا بُعثنا إليك. قال: بلغا ولا تهابا. قالا: ضَع الحق بين الناس. قال: الله أمر به قبلكما. قالا: لا حكم إلا لله. قال: كلمة حقٍّ إن لم تبتغوا بها باطلا. قالا: ائتمن الأمناء. قال: هم أعواني. قالا: احذر الخيانة. قال: السارق محذور. قالا: فالخمر ولحم الخنزير. قال: أهل الشرك أحق به. قالا: فمن دخل في الإسلام فقد أمن. قال: لولا الإسلام ما أمنا. قالا: أهل عهود رسول الله ﷺ. قال: لهم عهودهم. قالا: لا تكلفهم فوق طاقتهم. قال: ﴿**لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا**﴾ [البقرة: ٢٨٦][5]. قالا: خرب الكنائس.

---

(١) في ش: «يكسبون».
(٢) زيادة في ب.
(٣) هكذا في الأصلين.
(٤) في ب: «كتاب».
(٥) وفي ب: ﴿إِلاَّ مَا آتَاهَا﴾ [الطلاق: ٧].

قال: هي من صلاح رعيتي. قالا: ذكرنا بالقرآن. قال: ﴿ **وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ** ﴾ [البقرة: ٢٨١]. قالا: تردُّنا إلى من أرسلنا. قال: ما أحبسكما. قالا: فما نقول لإخواننا؟ قال: ما رأيتما وسمعتما. قالا: تردنا على دوابِّ البريد. قال: لا هو من مال الله لا نطيبه لكما. قالا: فليس معنا نفقة. قال: أنتما إذن أبناء سبيل عليَّ نفقتكما.

موعظة عمر لأبي خالد

قال: وكان رجلٌ من قريش -وكانت الخلفاء لا تردُّه عن حاجة- فأتى إلى عمر بن عبد العزيز فسأله حاجته فقال عمر بن عبد العزيز: لا يجوز هذا ورده عنها. فخرج مُغْضبًا فناداه [عمر فظن أنه قد بدا له في قضاء حاجته(١)] فقال له: يا أبا خالد(٢) فرجع إليه فقال له: إذا رأيت شيئًا من الدنيا فأعجبك فاذكر الموت فإنه يقلِّله في نفسك، وإذا كنت في شيء من أمر الدنيا قد غمَّك ونزل بك فاذكُرْ الموت فإنه يسهِّله عليك، وهذا أفضل من الذي طلبت.

انذار عمر ملك الروم ليرسل إليه رجلا من المسلمين وما فعله ملك الروم حين بلغه نعي عمر

قال: وأرسل عمر بن عبد العزيز إلى صاحب الروم رسولا فأتاه وخرج من عنده يدور فمَرَّ بموضع فسمع فيه رجلا يقرأ القرآن ويطحن، فأتاه فسلم عليه فلم يرد عليه السلام -مرتين أو ثلاثًا- ثم سلم عليه فقال له: وأنَّى بالسلام في هذا البلد؟ فأعلمه أنه رسول عمر إلى صاحب الروم. فقال له: ما شأنك؟ فقال إني أسرت من موضع كذا وكذا فأتي بي إلى صاحب الروم فعرض عليّ النصرانية فأبيت فقال لي: إن لم تفعل سَملت عينيك. فاخترت ديني على بصري فسمل عينيَّ وصيرني إلى هذا الموضع يرسل إليَّ كل يوم بحنطة فأطحنها وبخبزة فآكلها. فلما سار الرسول إلى عمر بن عبد العزيز فأخبره خبر الرجل [قال(٣)] فما فرغت من الخبر حتى رأيت دموع عمر قد بلت ما بين يديه. ثم أمر فكتب إلى صاحب الروم: أما بعد فقد بلغني خبر

(١) زيادة في ب.

(٢) في سيرة عمر لابن الجوزي أنه عنبسة بن سعيد.

(٣) زيادة في ب، م.

فلان بن فلان فوصف له صفته وأنا أقسم بالله لئن لم ترسله إليَّ[1] لأبعثن إليك من الجنود جنودًا يكون أولها عندك وآخرهم عندي، فلما رجع إليه الرسول قال: ما أسرع ما رجعت! فدفع إليه كتاب عمر بن عبد العزيز فلما قرأه قال: ما كنا لنحمل الرجل الصالح على هذا بل نبعث إليه به. فأقمت[2] أنتظر متى يخرج به[3]، فأتيته ذات يوم فإذا هو قاعد قد نزل عن سريره أعرف فيه الكآبة. فقال: تدري لما فعلت هذا؟ فقلت: لا -وقد أنكرت ما رأيت- فقال: إنه[4] قد أتاني من بعض أطرافي أن الرجل الصالح قد مات، فلذلك فعلت ما رأيت. ثم قال إن الرجل الصالح إذا كان بين القوم السوء لم يُتْرك بينهم إلا قليلا حتى يخرج من بين أظهرهم. فقلت له: أتأذن لي أن أنصرف؟ - وأيست من بعثه الرجل معي- فقال: ما [كنا[5]] لنجيبه إلى ما أمر في حياته ثم نرجع فيه بعد مماته. فأرسل معه بالرجل.

قدوم امرأة من العراق على عمر وتخيره لها العنب وفرضه الرزق لبناتها

قال: وقدمت امرأة من العراق على عمر بن عبد العزيز فلما صارت إلى بابه قالت: هل على أمير المؤمنين حاجب؟ فقالوا: لا فلجي إن أحببت، فدخلت المرأة على فاطمة وهي جالسةٌ في بيتها وفي يدها قطن تعالجه، فسلَّمت فردت عليها السلام وقالت لها: ادخلي. فلما جلست المرأة رفعت بصرها فلم تر في البيت شيئًا له بال. فقالت إنما جئت لأعمر بيتي من هذا البيت الخرب. فقالت لها فاطمة: إنما خرَّب هذا البيت عمارة بيوت أمثالك. فأقبل عمر حتى دخل الدار فمال إلى بئر في ناحية الدار فانتزع منها دلاء صبها على طين كان بحضرة البيت -وهو يكثر النظر إلى فاطمة- فقالت لها المرأة: استتري[6] من هذا الطيَّان فإني أراه يديم النظر إليك. فقالت: ليس هو بطيَّان هو أمير المؤمنين. قال: ثم أقبل عمر فسلم ودخل بيته فمال إلى مصلًّى كان

خراب بيت عمر بعمارة بيوت المسلمين

---

(١) في ب، م «ترسل إليَّ به».
(٢) في ش: «فقمت».
(٣) في م: «متى يبعث به معي».
(٤) في ش: «قال فإنه».
(٥) زيادة في ب، م.
(٦) في م: «لو استترت».

[له[1]] في البيت يصلي فيه فسأل فاطمة عن المرأة فقالت: هي هذه. فأخذه مكتلاً [له[1]] فيه شيء من عنب فجعل يتخير لها خيره يناولها إياه. ثم أقبل عليها فقال: ما[2] حاجتك؟ فقالت: امرأة من أهل العراق لي خمس بنات كسُل كسُد، فجئتك أبتغي حسن نظرك لهن. فجعل يقول: كسل كسد ويبكي فأخذ الدواة والقرطاس وكتب إلى والي العراق فقال سمي كبراهن. فسمتها ففرض لها. فقالت المرأة: الحمد لله. ثم سأل عن اسم الثانية والثالثة والرابعة والمرأة تحمد الله ففرض لها. فلما فرض للأربع استفزها الفرح فدعت له فجزَّته [خيراً[3]]. فرفع يده وقال: قد كنا نفرض لهن حين كنت تُولين الحمد أهلَه، فمري هؤلاء الأربع يُفضْنَ[4] على هذه الخامسة. فَخرجت بالكتاب حتى أتت به العراق فَدفعته إلى والي العراق فلما دفعت إليه الكتاب بكى واشتد بكاؤه وقال: رحم الله صاحب هذا الكتاب. فقالت: أمات؟ قال: نعم. فصاحت وولولت فقال: لا بأس عليك. ما كنت لأردَّ كتابه في شيء. فقضى حاجتها وفرض لبناتها.

حديث فاطمة بنت عبد الملك عن عمر بعد وفاته

وقال: أرسل عطاء إلى فاطمة بنت عبد الملك. أخبريني عن [أحوال[5]] عمر. قالت: أفعلُ. إن عمر رحمة الله عليه كان قد فرَّغ للمسلمين نفسه، ولأمورهم ذهنه، فكان إذا أمسى [مساء[6]] لم يفرُغ فيه من حوائج يومه، وصل يومه بليلته، إلى أن أمسى مساء وقد فرغ من حوائج يومه فدعا بسراجه الذي كان من ماله فصلى ركعتين ثم أقعى واضعًا رأسه على يديه، تسيل دموعه على خديه، يشهق الشهقة يكاد ينصدع قلبه لها، وتخرج لها نفسه حتى برق الصبح فأصبح صائمًا. فدنوت منه فقلت: يا أمير المؤمنين أليس كان منك ما كان؟ قال: أجل فعليك بشأنك وخليني وشأني. قالت: فقلت: إني أرجو أن أتَّعظ. قال: إذن أخبرك. إني نظرت فوجدتني قدَ وليت أمر هذه الأمة أسودها وأحمرها ثم ذكرت الفقير الجائع، والغريب الضائع،

(١) زيادة في ب، م.
(٢) زيادة في ش.
(٣) زيادة في م.
(٤) في م: «يفضلن».
(٥) زيادة في س.
(٦) زيادة في ب.

[والأسير المقهور، وذا المال القليل[1]] والعيال الكثير، وأشباه ذلك في أقاصي البلاد وأطراف الأرض، فعلمت أن الله سائلي عنهم، وأن رسول الله ﷺ حجيجي فيهم. فخفت أن لا يقبل الله مني معذرة فيهم، ولا تقوم لي مع رسول الله ﷺ حجة، فرحمت والله يا فاطمة نفسي رحمة دمعت لها عيني، ووَجِع[2] لها قلبي، فأنا كلما ازددت لها ذكرًا ازددت منها خوفًا، فاتعظي إن شئت أو ذري.

حث عمر على العلم

وقال عمر بن عبد العزيز: تعلموا العلم فإنه زين للغني، وعون للفقير. لا أقول إنه يطلب به ولكنه يدعو إلى القناعة.

تمت سيرة عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف على ما رواه مالك بن أنس وأصحابه رحمة الله عليهم أجمعين بعون الله وتأييده. فرغ من نسخةُ في صفر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

هذا ما جاء في آخر نسخة دمشق

وجاء في آخر نسخة باريس ما نصه:

تمت أحاديث عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف على ما رواه مالك بن أنس وأصحابه رحمة الله عليهم أجمعين وصلى الله على محمد وآله. كتبه لنفسه مسلم بن أحمد بن الشيخ أحمد الصطحية بن علي بن أحمد أبو مسلم بتاريخ ثامن عشرين رمضان من شهور سنة سبع عشرة وألف، أحسن الله ختامها آمين.

نقل وقوبل على نسخة صحيحة مضبوطة تاريخها الثالث من جمادى الآخرة سنة ثلاثين وخمس مائة.

تمت والحمد لله

---

(١) زيادة في ب.

(٢) في س «ووجل».

obeikandl.com